الى الواو ولا الى الياء لمراعاة المفردة ايض وكان على هذا حقها مفرده الف ثانيه بعدها
واو كشوايا جمع شاويه ان يراعي مفرده فيقال شواوى لكن لما كان اصله
سواوى فقلبت الواو التي بعد الالف همزة كما في اوايل لاكتناف حرفي علة لالف
الجمع لم يقلب الهمزة بعد واو لئلا يكون عود الى ما فر منه فرجع فيه من مراعاة
المفرد الى مراعاة الجرى على الاصل من قلب الهمزة ياء فقيل شوايا في جمع شاويه وكذا
في الجمع الذى في مفرده الف بعده الياء كالدوايه والسقايه لو جمعتا هذا
الجمع قيل دوايا وسقايا والياء في هذا اولى لوجهين المراعاة المفرد والجرى على الاصل
وكذا في الجمع الذى ليس في مفرده الف بعده همزة او ياء او واو فقلبت الهمزة ياء و
الياء الفا كخطايا وبلايا في جمع خطية وبلية وقد جاء فيه هداويه وهداوى كما
ذكرنا فاذا تقرر هذا فاعلم ان الالف في هذه الجموع كلها مجتلبه للجمع ولم يكن
في المفرد والهمزة بعد الالف في شواء جمع شائيه من شاوت هي الاصليه التي
كانت في المفرد وفي شواء من شئيت عارضة في الجمع عوضها في المفرد والالف
التي كانت في مفرديهما قلبت في الجمع واوا وكذا الف شاويه من شويت قلبت واوا
في الجمع اعني شوايا وقلبت واو المفرد التي كانت بعد الالف همزة كما في اوايل ثم قلبت
الهمزة ياء مفتوحة كما ذكرنا والالف التي كانت في اداوة قلبت في الجمع همزة كما في رسائل
وقلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت الهمزة واوا مفتوحة وكذا في سقايه لو قيل
سقايا والياء في خطيئة تقلب همزة عند سيبويه كما في صحايف فيجتمع همزتان فتقلب
الثانيه ياء ويقلب الاولى ياء مفتوحة كما في بلايا ونحوها ويقلب الياء التي بعدها
الفا لان الياء المنقلبة عن همزة على وجه الوجوب حكمها حكم الياء الاصلية و
الهمزة الثانية ههنا واجبه القلب الى الياء لكونها متطرفة كما سبق تحقيقه في هذا
الباب فخطايا كهدايا قلبت يا وهما اى الحرف الاخير الفا وقال الخليل اصله
خطائى بالهمز بعد الياء التي كانت في الواحد فجعلت الياء في موضع الهمزة والهمزة في موضع
الياء ثم قلبت الهمزة التي كانت لام الكلمة ياء مفتوحة فوزنه فوالع فعول لم ومنه
خطايا على القولين اى من باب قلب الهمزة المفردة ياء مفتوحة على قولى الخليل وسيبويه
واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين اخذت في التخفيف من الاول لخفة

الهمزة

الهمزة الثانيه ولم يبتدا في التخفيف من الاخر كما فعلت ذلك في حروف العلة
في نحو طوى ولوى وذلك لفرد استثقالهم لتكرار الهمزة فيخففون في كل ثانية
اذ نشاء منها الثقل لحان يصلوا الى اخر الكلمة فان بنيت من قراء مثل سفرجل
قلت قرايا حففت الاولى وقلبت الثانية التي منها نشا الثقل وانما قلبتها ياء لا
واوا لكونها اقرب مخرجا الى الهمزة من الواو وصحت الاخيرة لعدم مجامعتها
اذن للهمزة وان بنيت مثل سفرجل من الهمزات قلت اوايا على قول غير المازني
وايايا على قول المازني كما ذكرنا في قولك هو ايم منك فتحقيق الاولى هو
القياس اذ الهمزة الاولى لا تخفف كما مر واما تخفيف الثانية فلانك لما قلبت الثانية
صارت الثالثه اولى الهمزات ثم صارت الرابعة كالثانية فخففت بقلبها
ياء كما ذكرنا في قرايا ثم صارت الخامسة كالاولى ولو بنيت منها قرطعت
ايايا قلبت الثانيه ياء كما في ايت والرابعة الفا كما في آمن وبقى الخامسة بحالها
كما في داء وشاء ولو بنيت منها جحمرش قلت آءيئ قلبت الثانيه الفا كما في آمن و
الرابعة ياء كما في ايت وبقى الخامسة بحالها لعدم مجامعتها الهمزة ولو بنيت
مثل قد عمل قلت اوائي قلبت الثانية كما في اويدم والرابعة كما في قراى وبقى
الخامسة بحالها فان اجتمعت الهمزتان في كلمتين فان كانت الاولى مبتدا بها كهمزة
الاستفهام فحكمها حكم الهمزتين في كلمة اذا كانت الاولى مبتدا بها كائمة وايمن
لا تخفف الاولى اجماعا وتخفف الثانية كما ذكرنا من حالها في كلمة سواء الا ان
تحقيق الثانية ههنا اكثر منه اذا كانتا في كلمة لان همزة الاستفهام كلمة برا
سها وان كانت من حيث كونها على حرف كجزء مما بعدها حسن فصل هنالك با
لالف بين الهمزتين المتحركتين المحققين والمسهلة ثانيتهما نحو ائمة فصل
ههنا ومن لم يفصل هناك لم يفصل ههنا ايض قال ٭ فيا ظبية الوعساء بين
جلاجل ٭ وبين النقا انت ام ام سالم ٭ اذا ما الناس رابد وافكاهه ٭
تفكروا آياه يعنون ام قردا ٭ وان كانت الاولى همزة استفهام والثانية همزة
وصل فان كانت مكسورة او مضمومة حذفت نحو اصطفى واصطفى والا
قلبت الثانية الفا او سهلت كما تقدم وان لم يكن الاولى ابتداء وذلك في غير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)